



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا- النجف الأشرف

قسم العلوم السياسية

## الاحتجاجات الشعبية في العراق بعد العام 2018 دراسة في الاسباب والنتائج

رسالة تقدم بها الطالب

**حيدر عبد الكاظم علي**

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا- قسم العلوم السياسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة

الماجستير في العلوم السياسية/ النظم السياسية

بإشراف

**الأستاذ المساعد الدكتور**

**اسعد طارش عبد الرضا**



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا  
أُنذِرُوا هُزُوًا﴾

## صِدْقَةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ

(سورة الكهف، الآية: 56)

## الاهداء

إلى من قال فيهما الحق

﴿وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا  
رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا﴾ (الاسراء: 24)

إلى من أوصى الله بهما إحساناً وجعل رضاه من رضاهما

أبي ... الذي لم يدخر جهداً من أجلنا (رحمه الله)

أمي ... التي لم تبخل بحنانها و عطفها علينا

إلى من أشدد بهم أزري عند الشدائد ... إخواني و أخواتي  
الذين أستمدُّ منهم العون.

أهدي جهدي المتواضع هذا.

الباحث



## الشكر والامتنان

الحمد لله والشكر له وحده كما يستحقه، على نعمه التي تقصر الكلمات عن إيفاءها، والحروف عن استيعابها، بما أعان ويسّر، وأبان فأظهر، وأعطى فأجزل، حمداً وافراً على قدر همتي.

أمّا بعد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ) فيطيب لي أن أقدم جزيل الشكر وفائق التقدير إلى من وازب على مساعدتي؛ لإنجاز هذا البحث، أستاذي ومشرفي الدكتور (اسعد طارش عبد الرضا) ولم يألُ جهداً في أداء دوره، فناقش الأفكار، وأزال اللبس، ووفر لي المصادر، ويسّر سبل الوصول إليها بما لا يمكن حصره فلو لا جهوده وآراؤه العلمية لما كان البحث على ما هو عليه.

وأن اتقدم بالشكر الجزيل والوفير إلى عمادة معهد العلميين للدراسات العليا والشكر موصول إلى رئاسة قسم العلوم السياسية واساتذة القسم كافة لدورهم الكبير لما وصلت إليه الان. ولا يفوتني ان اشكر زملائي جميعاً.

واتقدم بالشكر إلى الأساتذة المناقشين لقراءتهم البحث، وابداء الملاحظات العلمية، التي سوف تكون عوناً لي في إكمال البحث على خير وجه.

**إلى كل هؤلاء أسمى معاني الشكر و الامتنان.**





# ملخص البحث

## ملخص البحث

تُجسّد الاحتجاجات العنيفة في بغداد وجنوب العراق في عام 2018 تراكمًا مضمّنًا من الشعور الجمعي بإهمال الدولة وفساد المؤسسات وعقم الصمت على الفشل في توفير الحاجات الإنسانية الأساسية من الخدمات. ولم يكن بدء الاحتجاجات في أقصى الجنوب العراقي مجرد صدفة، فهذه المدن تتعرض لنمط صادم من الإهمال رغم أهميتها الاقتصادية الحاسمة للعراق بأكمله، كما أن الانتشار السريع للاحتجاجات إلى بغداد وسائر محافظات العراق، كان بدوره أكثر من مشاركة وجدانية فمدن هذه المحافظات وسكانها يعانون نفس الشكاوى ويشتركون في نفس هواجس الرؤية للدولة والمؤسسات الحكومية والطبقة السياسية.

والقضية الحاسمة هنا لم تكن خروج الاحتجاجات بحد ذاتها، ولكن الطريقة التي عبّر بها افراد الشعب عن غضبهم، والهجوم على أهداف متماثلة في جميع المدن ومن غير تنسيق مسبق.

واحتجاجات عام 2018 ليست الأولى من نوعها، ففي صيف عام 2015 خرجت مظاهرات مماثلة، تطالب بالخدمات، وقبل تلك الاحتجاجات وبعدها خرجت مظاهرات عديدة في بغداد ومناطق جنوب البلاد، كانت تنتهي في كل مرة، بوعود وأمنيات، لا يتحقق منها الكثير. لكن ما يميز المظاهرات الأخيرة أنها تعدت سقوفًا وحواجز نفسية ونمطية كانت تقيّد هذه الفئات السكانية (الخريجين والعاطلين عن العمل)، وتحولت سريعًا من المطالبة بالخدمات إلى حراك سياسي قد يكون له أثر مهم في المستقبل.



# المحتويات



رقم الصفحة	الموضوع
-	الآية الكريمة
-	الاهداء
-	الشكر والامتنان
-	قائمة المحتويات
3-1	المقدمة
14-4	<b>الفصل التمهيدي : تأصيل نظري لمفهوم الاحتجاجات الشعبية وعلاقتها بالمفاهيم الاخرى</b>
8-4	المبحث الاول: مفهوم الاحتجاجات الشعبية.
14-9	المبحث الثاني: مفهوم الاحتجاجات الشعبية وعلاقتها بالمفاهيم الاخرى.
56-15	<b>الفصل الاول: العوامل المؤثرة على الاحتجاجات الشعبية العراقية</b>
37-16	المبحث الاول: العوامل الداخلية.
48-38	المبحث الثاني: العوامل الإقليمية.
56-49	المبحث الثالث: العوامل الدولية.
88-57	<b>الفصل الثاني : طبيعة الاحتجاجات الشعبية العراقية</b>
71-60	المبحث الاول: المجال السياسي.
80-72	المبحث الثاني: المجال الاقتصادي.
88-81	المبحث الثالث: المجال الاجتماعي
121-89	<b>الفصل الثالث: انعكاسات الاحتجاجات الشعبية على النظام السياسي العراقي</b>
102-90	المبحث الاول: الانعكاسات السياسية.
114-103	المبحث الثاني: الانعكاسات الاقتصادية.
121-115	المبحث الثالث: الانعكاسات الامنية.
144-122	<b>الفصل الرابع: مستقبل الاحتجاجات الشعبية العراقية</b>
129-123	المبحث الاول: سيناريوهات استمرار الاحتجاجات الشعبية.
135-130	المبحث الثاني: سيناريو جمود الاحتجاجات الشعبية العراقية.



137-136	المبحث الثالث: سيناريو نهاية الاحتجاجات الشعبية العراقية.
139-138	الخاتمة (الاستنتاجات)
158-140	قائمة المصادر



# الجداول

## الجدول

رقم الصفحة	اسم الجدول	ت
21	نسب وتعداد الطوائف والقوميات العراقية لعام 2020	1
22	تقديرات سكان العراق للمدة (2030-2015)	2
23	تقديرات سكان العراق حسب المحافظات والبيئة والجنس لسنة 2020	3
24	المؤشرات الديموغرافية	4
25	عدد ضحايا القتل من الاناث العمد وضحايا الاتجار بالبشر (عدا إقليم كردستان) 2016 2017	5
26	اجمالي الناتج المحلي بالأسعار الجارية للعملة المحلية ومعادلته بالدولار الامريكي للعراق وبعض دول الخليج لعام 2020	6
26	نصيب الفرد العراقي من إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي) مع بعض دول الخليج العربي 2020-2019	7
27	معدلات الفقر بحسب المناطق 2018-2014	8
28	نسبة البطالة في العراق حسب المحافظات لعام 2020	9
29	يبرز ترتيب الدول العربية في مؤشر مدركات الفساد لعام 2019	10
30	التجارة الخارجية للعراق للسنوات 2014-2019 (مليار دولار)	11
30	معدلات التضخم في العراق للمدة (2020-2011)	12



# المقدمة

## المقدمة

تعد تظاهرات 2018م، هي احتجاجات شعبية اندلعت في الأول من تشرين الأول 2018 في بغداد وبقية محافظات الفرات الأوسط وجنوب العراق احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية للبلد وانتشار الفساد الإداري والبطالة، وبنات لنظام السياسي في مواجهة صعبة مع نمط جديد من رفض ما يوصف بـ (سياسات المحاصصة والفساد) يقودها بشكل أساسي فئات الشباب في بغداد ومعظم محافظات الجنوب و(الفرات الأوسط) من غير أن يكون لأي حزب أو تيار سياسي أو ديني أو اجتماعي وأحزاب السلطة والشيعيين دور في قيادة هذه الاحتجاجات أو المشاركة فيها بصورة واضحة على أقل تقدير .

وقد حاولت السلطات العراقية المزوجة بين وعود الإصلاح في اطار الدستور والفشل في حماية المتظاهرين من الاغتيالات، وظلت تتهم جهات مجهولة بارتكابها لكن لم تحددتها أو تضع حدا لممارستها. وقد حاولت السلطات العراقية امتصاص غضب المتظاهرين بتقديم ما وصفته بـ(حزمة اصلاحية) تتعلق بالحالة المعيشية للسكان، وتوفير فرص عمل لإعداد منهم، وكذلك بتقديم وعود بإصلاحات سياسية وتسريع الاجراءات القضائية ضد الاشخاص المتهمين بالفساد لكن هذه السلطات روضت بشكل مستمر ما تعده إجراءات خارج الغطاء الدستوري لأنها تتسبب في فراغ سلطة يمكن ان يقود إلى الفوضى في البلاد وبصدد ذلك رفض احد مطالب المتظاهرين الذي يتمثل باستقالة الحكومة.

وقد أبدى رئيس الوزراء السابق (عادل عبد المهدي) في عدة خطابات القاها في مرحلة الاحتجاجات استعداده للاستقالة بشرط توفر شخصية بديلة جاهزة لتولي المنصب بشكل فوري لتلافي اي فراغ دستوري في مرحلة (تصريف الاعمال) تأخر في تشكيل الحكومة وعدم قدرتها على انجاز المهام الموكلة إليها من بينها إرسال مشروع الموازنة لعام 2020، أو تنفيذ الحزمة الاصلاحية التي وعدت بتقديمها.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة دوافع الاحتجاجات الشعبية عام 2019؛ كونها مثلت امتداداً لحركات الاحتجاجات التي حدثت منذ عام 2011، التي ارتكزت على مطالبة الحكومة اجراء اصلاحات جوهرية في النظام السياسي، لعل من ابرزها القضاء على المحاصصة السياسية وتحسين الخدمات العامة من بينها الكهرباء والماء والصحة، الأمر الذي دفع الحكومة تذبذب تعاملها مع تلك الاحتجاجات. فمن جانب تمارس وتستخدم القوة تجاه المتظاهرين وتمارس نفس الوقت طرح وعود إصلاحية لتحسين الوضع العام في الدولة.

## هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل ودراسة الاحتجاجات الشعبية لعام 2019 ووضعها في ميزان تأشير الاسباب والانعكاسات والمستقبل؛ لأنها أول تجربة تؤثر على استبدال أعضاء الحكومة من جانب، ومن جانب آخر مثل تطور في الحركة الشعبية والجمهورية في التأثير على النظام منذ عام 2003.

## اشكالية الدراسة:

هناك عدة تساؤلات تطرح في هذا الدراسة وهي:

- 1- ما هي طبيعة الاحتجاجات الشعبية العراقية؟.
- 2- ما هي العوامل المؤثرة على الاحتجاجات الشعبية؟.
- 3- ما هي التأثيرات على النظام السياسي العراقي؟ .
- 4- ما هو مستقبل الاحتجاجات الشعبية العراقية؟.

## فرضية الدراسة:

تتطلب هذه الدراسة من فرضية مفادها (شككت الاحتجاجات الشعبية العراقية عام 2019م، مرحلة مهمة في تغيير الحكومة العراقية عدها حالة استثنائية منذ احتجاجات عام 2011 إلا أنها لم تغير من مرتكزات هذا النظام، وعلى رأسها المحاصصة الطائفية والسياسية)

## مناهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة فقد فرضت علينا الاعتماد على أكثر من منهج، وفي أكثر من موضوع من مواضيع الدراسة، وكلّ حسب موضعه وموقعه من الدراسة، وعلى النحو الآتي:

- 1- المدخل التاريخي: لتتبع الاحتجاجات الشعبية منذ عام 2011 .
- 2- منهج التحليل النظامي: لتحليل العوامل المؤثرة على الاحتجاجات الشعبية، وتحليل الاحتجاجات الشعبية العراقية وتحليل العوامل المؤثرة عليها.
- 3- المنهج الاستشرافي: بطرح سيناريوهات مستقبلية للاحتجاجات الشعبية العراقية.

## هيكلية الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الى أربعة فصول وفصل تمهيدي، إذ يتناول الفصل التمهيدي تأصيل نظري لمفهوم الاحتجاجات الشعبية العراقية وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى والفصل الأول يتناول العوامل المؤثرة على الاحتجاجات الشعبية، أما الفصل الثاني فيتطرق إلى طبيعة الاحتجاجات الشعبية العراقية، والفصل الثالث يدرس انعكاسات الاحتجاجات الشعبية العراقية على النظام السياسي، والفصل الرابع يطرح مستقبل الاحتجاجات الشعبية العراقية.